التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة المصرية وعلاقتها بثقافة الحوار "دراسة ميدانية على بعض الأسر بمدينة سوهاج"

" أحمد المختار" يوسف قاسم أحمد (*)

مقدمة:

الآسرة في وقتنا الحاضر بحاجة إلى أساليب الحوار الهادف لتحمي أفرادها وكيانها من التصدع والتشتت والانحرافات الفكرية والسلوكية والاضطرابات النفسية. ولكي نخلق إنسان الحوار ومجتمع الحوار وثقافة الحوار وعقلية الحوار ، فلا بد من توفر مناخ تسود فيه حرية التعبير والتفكير ، هذا المناخ الغائب في المجتمعات العربية هو السبب الرئيسي في قيام الثورات الشبابية العارمة التي اجتاحت هذه المجتمعات، وعصفت بأنظمتها الاستبدادية، مما دفع الكثير من المؤسسات التربوية إلى الدعوة إلى تأسيس ثقافة حوارية بين أبناء المجتمع ، من اجل بلورة مجتمع حواري يعيش فيه الأفراد متساوون في الحقوق والواجبات، ومن هنا برزت أهمية تعزيز ثقافة الحوار داخل الأسرة.

مشكلة الدراسة:

ترجع عملية التنشئة الاجتماعية إلى عملية التغيير والنمو التي يخضع لها الفرد كنتيجة للتفاعل الاجتماعي وتعلمه الأدوار الاجتماعية[1] ، فهي عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعية وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية،ومن خلالها يتحول الفرد من كائن بيولوجي إلى

(*) باحث ماجستير – قسم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة سوهاج.
هذا البحث جزء من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث بعنوان: "التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة المصرية وعلاقتها بثقافة الحوار "دراسة ميدانية على بعض الأسر بمدينة سوهاج"، تحت إشراف د. صابر محمد عبد ربه – كلية الآداب – جامعة سوهاج & د. وفاء محمد علي – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

(1) سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣، ص١٢١.

كائن اجتماعي يتفاعل مع الجماعة ويحمل قيمها وأعرافها ونظمها الاجتماعية.[١] وبذلك فإن التنشئة الاجتماعية تدل في معناها العام على العمليات التي تجعل الفرد يستجيب للمؤثرات الاجتماعية حيث يتعلم كيف يعيش مع الآخرين وتدل في معناها الخاص على نتاج العمليات التي يتحول بها الفرد من كائن عضوي إلى شخص اجتماعي.[٢]

كما أن لأسلوب الحوار في التربية دورا بارزا في حماية الفرد من المظاهر السلبية للتفكير، حيث يحصنه ضد التعصب الأعمى لرأيه الشخصي أو لرأي معين، ويحميه من التفكير الجامد، بل يعوده تقبل النقد والاختلاف واحترام الرأي الآخر، كما ينمي لديه التفكير الناقد وحرية التعبير، وكلها دعائم أساسية لتجديد الفكر بمناهجه وآلياته ليتحقق الانفتاح العقلي والازدهار الفكري والثقافي.[٣] وبذلك فإن الحوار الذي يستخدمه الوالدين مع الأبناء يساعد على تنمية ثقافة الحوار لديهم والمناقشة وأيضا تنمى لديهم مهارة التفاعل مع الآخرين. كما انه يساعد على التقارب بين أفراد الأسرة ويقرب وجهات النظر ويجنبهم الكثير من المشاكل مما يزيد من تماسك الأسرة.[٤]

وفى ضوء ما سبق فقد حاول الباحث من خلال الدراسة الراهنة، التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة المصرية وعلاقتها بثقافة الحوار، وقد حدد الباحث مشكلة البحث على النحو التالي " ما هو تأثير التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة المصرية على ثقافة الحوار".

---

(١) زيدان عبد الباقي: علم الاجتماع الريفي والقرية المصرية، جامعة الأزهر، القاهرة ، ١٩٧٤، ص٢١

(٢) فؤاد البهي السيد، وسعد عبد الرحمن: علم النفس الاجتماعي (رؤيا معاصرة)، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦، ص١٣٩

(٣) سهير على الجيار : الحوار في مؤسساتنا التربوية، مؤتمر التعليم في العالم الإسلامي: المؤتلف والمختلف، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩ ، ص ١٩

(٤) سهير حسين سليم : برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار، غزه،٢٠٠٩، ص٥٩

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال عدة محاور هي:

أ- إن الاهتمام بتنمية ثقافة الحوار داخل الأسرة، هو جزء مهم من تنمية ثقافة الحوار المجتمعي، فالأسرة هي الأساس في تنمية ثقافة الحوار، وبالتالي فهي تسهم بشكل مباشر في تنمية ثقافة الحوار على المستوى المجتمعي والذي ينعكس بدوره على الحوار الديمقراطي في المجتمع ككل .

ب-إن الحوار الأسري يعتبر أساس للعلاقات الأسرية الحميمة البعيدة عن التفرق والتقاطع.

ج-إن التنشئة الاجتماعية القائمة على أسلوب الحوار مع الأبناء تساعد على تنمية أفكار الأبناء، وتنظيم سلوكهم، وبناء شخصيتهم.

د- إن الحوار داخل الأسرة يساعد على تنشئة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيدة عن الانحرافات والسلوكيات الخلقية.

ه- إن ثقافة الحوار داخل الأسرة تجعل الفرد يتعلم كيف يحترم الرأي و الرأي الأخر، فيسهل تعامله مع الآخرين.

و- إن ثقافة الحوار الأسرى تعتبر وسيلة بنائية وعلاجية تعمل على حل الكثير من المشكلات داخل الأسرة.

ز- إن تنمية ثقافة الحوار داخل الأسرة يشعر الأبناء بمكانتهم الاجتماعية، ودورهم الكبير في الأسرة، والمجتمع.

ح-أن الحوار يعد من أهم حقوق الإنسان وفيه دلالة على تقدير كرامة الإنسان واحترامها، فكل إنسان من حقه أن يحاور ويجب على الآباء أن يستخدم الحوار مع الأبناء في التربية.

ط) كما تستمد الدراسة أهميتها من خلال ما سوف تسفر عنه النتائج، في وضع تصور يناسب المجتمع في تنمية الحوار الأسرى.

أهداف الدراسة:

بالرغم من أن البحوث الاجتماعية تجرى لكافة الأغراض التي تخطر على البال، إلا أن الهدف الرسمي للباحث، أو الغاية الدائمة لكل

بحث هي دائمًا تنمية المعرفة العلمية وإثراؤها.[١] كما أن الهدف الرئيسي للبحث العلمي هو الوصول إلى نتائج أو إجابات متعددة وصادقة وغير متحيزة لبعض الفروض أو التساؤلات التي تحكم عناصر ومتغيرات موضوع معين، وذلك باستخدام الطريقة العلمية بهدف العرف على جميع المتغيرات المؤثرة فيه.[٢] وتنقسم أهداف الدراسة إلى هدفين:

أ- الهدف العلمي (النظري):

يتمثل في إشباع الفضول العلمي وإثراء المعرفة العلمية والمكتبة الاجتماعية في أحد موضوعات علم الاجتماع، خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين عملية التنشئة الاجتماعية وثقافة الحوار الأسرى.

ب- الهدف العملي (التطبيقي):

لقد تمركزت أهداف الدراسة في هدف رئيسي هو: التعرف على التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة المصرية وعلاقتها بثقافة الحوار.

ويتفرع عن هذا الهدف عدة أهداف فرعية هي:

١. التعرف على أشكال الحوار داخل الأسرة.
٢. التعرف على القيم التي يكتسبها الأبناء من الحوار الأسري.
٣. التعرف على العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وثقافة الحوار مع الأبناء.
٤. التعرف على العلاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة وثقافة الحوار.
٥. التعرف على العلاقة بين حجم الأسرة وثقافة الحوار مع الأبناء.
٦. التعرف على العوامل المؤدية إلى ضعف الحوار داخل الأسرة.

تساؤلات الدراسة:

هي في الحقيقة أسئلة تدور حول مشكلة البحث ولا يكون في ذهن الباحث أية إجابات عليها ، فهي فكره أو قضية مبدئية تتولد في

---

(١) محمد الجوهري و عبد الله الخريجى: طرق البحث الاجتماعي، ط٥، عالم الكتب ، القاهرة، ٢٠٠٨ ، ص٩

(٢) سمير محمد حسين : دراسات في مناهج البحث ، عالم الكتب ،القاهرة ، ١٩٩٥، ص٦٣

عقل الباحث ويسعى لإثبات صدقها والتحقق منها.[١] ولا يمكن التحقق منها إلا بعد اختبارها تجريبيا.[٢]

وفى سبيل تحقيق الأهداف السابقة سعت الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيسي هو:

ما هو تأثير التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة المصرية على ثقافة الحوار ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهى :

١- ما هي أشكال الحوار داخل الأسرة؟

٢- ما هي القيم التي يكتسبها الأبناء من الحوار الأسرى ؟

٣- هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وثقافة الحوار مع الأبناء ؟

٤- هل هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة وثقافة الحوار مع الأبناء ؟

٥- هل هناك علاقة بين حجم الأسرة وثقافة الحوار مع الأبناء؟

٦- ما العوامل المؤدية إلى غياب أو ضعف ثقافة الحوار داخل الأسرة؟

منهج الدراسة :

يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لاكتشاف الحقيقة، وللإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث.[٣] وقد تستخدم الدراسة منهجا واحدا، أو عدة مناهج، ويتوقف هذا على طبيعة الدراسة والهدف منها.[٤]

وفيما يتعلق بالدراسة الراهنة، فقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، وذلك لأن منهج المسح الاجتماعي يساعد

---

(١) محمد شفيق : البحث العلمي " الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية "، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠١، ص٣٢

(٢) شافا فرانكفورت & ناشمياز دافيد : طرائق البحث في العلوم الاجتماعية ، ترجمة : ليلى الطويل ، بترا للنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٤ ، ص ٧٥

(3) Bryman, A: Research Methods and Organization Studies , London , 1989,p28

(٤) غريب محمد سيد احمد: تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٢ ، ص٩٥

الباحث على جمع البيانات والمعلومات عن طريق أسئلة يوجهها للأفراد عينة الدراسة مما يؤدى إلى تحديد العوامل والأسباب الرئيسية للظاهرة موضوع الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

ولما كان الهدف الرئيسي للدراسة الراهنة يتمثل في محاولة التعرف على التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة المصرية وعلاقتها بثقافة الحوار، فقد استعان الباحث بمجموعة من أدوات جمع البيانات، والتي تلائم طبيعة موضوع الدراسة ومنهجها، ومن هذه الأدوات المقابلة، وأداة الاستبيان.

عينة الدراسة :

اعتمدت الدراسة الراهنة على أخذ عينة عشوائية من الوالدين بمدينة سوهاج، ولقد تم الاستقرار على أن يكون حجم العينة (٥٠٠) مفردة من الوالدين تم تحديدها باختيار نسبة (١.٢٥٪) من عدد الأسر بمدينة سوهاج، وذلك وفق التعداد التقديري لمدينة سوهاج عام ٢٠١٦.

مجالات الدراسة :

- المجال الجغرافي: ويقصد به المنطقة الجغرافية التي شملتها الدراسة، وقد اختار الباحث مدينة سوهاج كمجال جغرافي للدراسة، وهى العاصمة لمحافظة سوهاج.
- المجال البشرى: ويقصد به الفئات البشرية التي أجريت عليها الدراسة، ويتمثل في اختيار عينة قوامها (٥٠٠) رب أسرة (أب – أم) من مدينة سوهاج.

المجال الزمني: ويقصد به فترة جمع البيانات من الميدان، وقد استغرقت عملية جمع البيانات من الميدان حوالي ثلاثة شهور بداية من شهر مارس وحتى نهاية شهر مايو ٢٠١٦م، ثم تلي ذلك مرحلة تفريغ وتحليل البيانات ثم استخلاص النتائج.

الدراسات السابقة:

تناول الباحث في هذا الجزء من الدراسة عدد من الدراسات التي أمكن الحصول عليها والتي تتصل بموضوع البحث سواء بشكل مباشر

أو غير مباشر مع التركيز على أهم أهداف تلك الدراسات ومناهجها واهم النتائج التي توصلت إليها والتي يمكن أن تستفيد منها الدراسة الراهنة.

(١) دراسة مهجة عبد العزيز عطية (١٩٩١) :[١]

جاءت هذه الدراسة بعنوان " العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأطفال " وكان الهدف من هذه الدراسة معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية (أسلوب المطالبة – أسلوب العقاب – أسلوب الدفء والتقبل) وبين التوافق النفسي لدى الأطفال، كما تهدف أيضا إلى معرفة الفروق والاختلافات في أساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الآباء والأمهات سواء مع الأطفال المتوافقين أو مع الأطفال غير المتوافقين، وقد استخدمت الدراسة اختبار الذكاء المصور واختبار الشخصية للأطفال واستبيان أساليب التنشئة الوالدية كأدوات لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين أساليب التنشئة الوالدية والتوافق العام في بعض الأبعاد حيث ثبت انه كلما زاد تدعيم الآباء لأطفالهم زاد التوافق النفسي العام للأطفال أي كلما زاد تشجيع الآباء لأطفالهم نحو التقدم والانجاز زاد التوافق العام للأطفال وأيضا وجد ارتباط سالب بين أسلوب العقاب والتوافق النفسي العام للأطفال في حين وجد ارتباط موجب بين أسلوب الدفء والتقبل والتوافق النفسي العام ، كما أثبتت النتائج أن الأطفال ذوى التوافق السيئ كانوا أكثر ميلا نحو الانطواء وعدم القدرة على تحمل المسئولية واقل شعورا بحب الوالدين كما أثبتت النتائج أيضا أن الأطفال سيئ التوافق كانوا أكثر تلقائيا لكافة أساليب العقاب من الوالدين عن الأطفال المتوافقين نفسيا.

([١]) مهجة عبد العزيز عطية : العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأطفال، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١

(٢) دراسة إيناس حسن على (١٩٩٥) [١]

جاءت هذه الدراسة بعنوان " دور التنشئة الاجتماعية في تكوين هوية ثقافية للطفل المصري "، وكان الهدف من هذه الدراسة:

- **التعرف على دور الأسرة في عملية تكوين الهوية الثقافية للطفل عبر مراحل نموه المختلفة.**
- **التعرف على دور المدرسة في عملية تكوين الهوية الثقافية للطفل في مجتمع الدراسة.**
- **التعرف على ما يمكن أن تسهم به المؤسسات الأخرى القائمة بالتنشئة الاجتماعية في مجال تكوين هوية الطفل الثقافية.**
- **التعرف على أهم المعوقات التي تعوق المؤسسات المنوط بها تنشئة الطفل المصري عن أداء مهمتها في تدعيم الهوية الثقافية للمجتمع المصري.**

واعتمد هذا البحث في منهجيته على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة لضمان تمثيل البيانات التي يتم جمعها لمجتمع الدراسة، وأيضا على المنهج الوصفي الذي يناسب طبيعة الظاهرة المدروسة، أما الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الملاحظة العلمية المقصودة، والمقابلة المقننة، واستمارة الاستبيان.

وقد توصلت الدراسة إلى:

- **أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تقوم بتكوين الهوية الثقافية للطفل.**
- **أن التنشئة الاجتماعية تتأثر بعدة عوامل يرجع بعضها إلى القائم على التنشئة الاجتماعية وبعضها إلى الطفل ذاته، وبعضها إلى المحيط الاجتماعي الذي يحيا فيه الطفل.**
- **أن من أهم المعوقات التي تعوق مؤسسات التنشئة الاجتماعية عن أداء مهامها في تدعيم الهوية الثقافية للطفل تتمثل في: الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الأسرة، وعدم وعى القائم بالتنشئة الاجتماعية بأهمية الهوية الثقافية للمجتمع المصري.**

---

(١) إيناس حسن على: دور التنشئة الاجتماعية في تكوين هوية ثقافية للطفل المصري دراسة ميدانية بمدينة المنيا ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا ، ١٩٩٥

(٣) دراسة الطاهر على موهوب(٢٠٠٥) [١]

جاءت هذه الدراسة بعنوان " أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية "، وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد الدور الذي تقوم به عملية التنشئة الاجتماعية بأساليبها المتعددة في التأثير على المشاركة السياسية لطلاب الجامعة.

واعتمد هذا البحث في منهجيته على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة ، كما اعتمد على أداة الاستبيان والمقابلة .

وقد توصلت الدراسة إلى:

- **أن المشاركة السياسية للطلاب تتأثر بشكل كبير بأساليب تنشئتهم التي مروا بها عبر مؤسسات التنشئة المختلفة**
- **أن الثقافة السياسية التي تم اكتسابها عبر هذه المؤسسات كان لها دورها في زيادة مشاركتهم السياسية**
- **مشاركة عدد قليل من الطلاب في التصويت، وذلك لان معظم الطلاب لم يكن لديهم بطاقة تصويت. وهذا يدل على ضعف الثقافة السياسية التي تشجع الشباب على المشاركة في الشؤون مجتمعهم.**
- **أن الأسرة لها دور هام من خلال الأساليب المتعددة التي تمارسها على الأبناء، مثل إتباع الأسلوب الديمقراطي في الحوار، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم بحرية، وتشجيعهم على القيام بأنشطة سياسية، وهو ما ينعكس بدوره على هؤلاء الأفراد في علاقتهم مع مجتمعهم، واتجاههم نحو المشاركة الفعالة في الحياة السياسية.**
- **حاجة الطلاب إلى أن تتيح لهم الجامعة الفرصة لممارسة دورهم في الحياة السياسية، واشتراكهم في الأنشطة والقرارات الجامعية**

---

(١) الطاهر على موهوب: أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة جنوب الوادي ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠٠٥

- أهمية الدور الذي تلعبه المؤسسة الدينية من خلال أساليبها المتعددة، والتي يتبعها رجال الدين، مثل الحوارات الدينية، وإبراز قيمة القدوة، وبثها في نفوس الأفراد، وهو ما ينعكس على مدى اهتمام هؤلاء الأفراد، وحثهم على المشاركة في العمل السياسي.
- ضآلة الدور الذي تلعبه الأحزاب السياسية من خلال الأساليب المتبعة داخلها في زيادة وعى وثقافة الأفراد، وبالتالي الاتجاه نحو العمل السياسي.

(٤) دراسة محمد أبو داهشن (٢٠٠٣)[١]

جاءت هذه الدراسة بعنوان" انعدام الحوار بين الأزواج على الاستقرار الأسرى" وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة اثر انعدام الحوار بين الأزواج على الاستقرار الزواجى لهم وقد توصلت الدراسة إلى :

١- أن انعدام الحوار بين الزوجين هو السبب الرئيس المؤدى إلى الطلاق.

٢- إن أهم الأسباب التي تؤدى إلى انعدام الحوار الأسرى وجود الزوج فتره طويلة خارج المنزل والاختلاف المستمر في الآراء ووجهات النظر.

(٥) دراسة استقلال احمد (٢٠٠٤) [٢]

جاءت هذه الدراسة بعنوان " ثقافة الحوار الأسري " وكان الهدف من هذه الدراسة:

- التعرف على أهم الطرق العملية لاكتساب الحوار السليم .
- التعرف على مفهوم الحوار الأسري من خلال المصادر الإسلامية .
- التحقق من وجود علاقة بين ثقافة الحوار الأسري وسعادة الأسرة.

---

(١) محمد أبو داهشن: انعدام الحوار بين الأزواج وأثره على الاستقرار الأسرى،المجلة العربية للعلوم الإنسانية ،مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت،العدد٣٢، ٢٠٠٣

(٢) استقلال احمد الباكر: ثقافة الحوار الأسرى،مجلة كلية التربية، مركز الدراسات التربوية، العدد٢١، ٢٠٠٤

- التحقق من وجود علاقة بين ثقافة الحوار الأسري و بين الصحة النفسية للأبناء.
- وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :
- إن الحاجة إلى الحوار ضرورية وملحة في الحوارات الأسرية.
- اهتمام الإسلام بالحوار وذلك انه يرى أن الطبيعة الإنسانية ميالة بطبعها وفطرتها إلى الحوار.
- الحوار قيمة من قيم الحضارة الإسلامية المستندة أساسا إلى مبادئ الدين.
- من قواعد الحوار وأصوله وأهمها تحديد موضوع الحوار للوصول إلى الهدف المنشود.
- إن في الحوار مع الأبناء فائدة لهم في الحاضر والمستقبل حتى لو كانوا صغاراً.

(٦) دراسة Dekovic (1992)[1]

جاءت هذه الدراسة بعنوان" أسلوب التربية الوالديه وسلوك الطفل" وهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أسلوب التربية الوالديه وسلوك الطفل الاجتماعي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي ينتمي إليه الطفل .

وأظهرت النتائج وجود نوعين من التربية الوالدية: الأسلوب الحازم الديمقراطي وكان أكثر انتشارا بين الآباء المنتمين إلى المستوى الاجتماعي المتوسط والأسلوب التسلطي المقيد وكان أكثر استخداما من قبل الآباء المنتمين إلى مستويات اجتماعية دنيا. كما أسفرت النتائج أيضا أن الأطفال الاجتماعيين والذين يتمتعون بشعبية بين أصدقائهم تعرضوا إلى والدية حازمة وديمقراطية استخدام فيها الوالدان أساليب اتسمت بالإقناع والحوار اللفظي والتشجيع والتفسير ،كما كانوا أكثر استخداما للتعزيز والتشجيع مقارنة بالأطفال المرفوضين اجتماعيا الذين تعرضوا إلى والدية اتسمت بالتسلط والتقييد وقلة التعاطف وضالة الحوار بينهم.

([1]) Dekovic, Maja; Janssens, J: "Parents' child-Rearing Style and Child's Sociometric Status" , london,1992

(٧) دراسة diveir rofail (1991):[١]

هذه الدراسة كانت بعنوان أهمية الحوار والتواصل بين الأزواج وتأثير ذلك على انسجام السلوك الاجتماعي في إطار الحياة الزوجية وكان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن أهمية التواصل والحوار بين الأزواج وأثره على التوافق الزواجى بينهم ، وقام الباحث بتطبيق برنامج إرشادي يدرس علاقات الاتصال بين الأزواج واستخدم الباحث المقابلة كأداة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية وهى أن من أهم الأشياء التي تساعد على تعزيز التوافق بين الأزواج هو الحوار والتواصل مع بعضهم البعض.

(٨) دراسة Carmen Álvarez (2014)[٢]

كانت هذه الدراسة بعنوان " الحوار في الفصول الدراسية " الأسلوب الأمثل لتعليم القيم في سياقات متعددة الثقافات"، وكان الهدف من هذه الدراسة استكشاف مدى إمكانية تدريس القيم من خلال سياق منهجي للمرحلة الأساسية حيث استخدم طريقة الحوار بين الأقران من اجل التبادل الثقافي والترابط الاجتماعي بين مجموعة من الطلاب من خلفيات ثقافية وعرقية مختلفة وقد توصل البحث إلى أن تطبيق تعليم القيم في الفصول الدراسية ، وذلك بإتباع منهجية حوارية يساهم في جعل الطلاب المهاجرين يشعرون بأنهم جزء من الممارسات التربوية ، كما أن الأسرة لها دور في تعليم الأبناء القيم .

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

بعد أن تم عرض الدراسات والأبحاث العلمية التي تناولتها الدراسة الراهنة في مجالي عملية التنشئة الاجتماعية وثقافة الحوار الأسرى، اتضح أن غالبية هذه الدراسات لم تتناول بصورة مباشرة العلاقة التي تربط بين التنشئة

([1])Diveir Rofail : The Importance of Dialogue and Communication between Couples and The Impact on Marital Harmony Social Behavior , per sodality , abstract abtained from infopsyc , 1991

(2) Carmen Álvarez: Dialogue in The Classroom: the Ideal method for Values Education in Multicultural Contexts, Procedia - Social and Behavioral Sciences 132, 2014

الاجتماعية وثقافة الحوار الأسرى، على الرغم من تناول بعض هذه الدراسات لبعض الجوانب بصورة غير مباشرة.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسات فى التعرف على الصعوبات التي واجهت الباحثين السابقين في إطار موضوع الدراسة الراهنة ، مما جعله يحاول قدر الإمكان تفادى هذه الصعوبات وتجنب بعض الأخطاء التي وقع فيها بعض الباحثين الآخرين.

الإطار النظري للدراسة :

مفهوم التنشئة الاجتماعية:

وتعنى التنشئة في الفكر الإسلامي أو التراث الإسلامي (أنسنة الآدمي بواسطة المربي) أي أن المولود الجديد كان يسمى حسب منطق ابن خلدون (بالآدمي) نسبة إلى نبينا ادم عليه السلام وبعد خضوعه لعملية (المربي) التي يتعلم فيها ويكتسب منها أنماط التصرف المسترشدة بالضوابط العرفية (معايير وقيم وتقاليد) السائدة ، يسمى بعدئذ (حسب منطق ابن خلدون) بالإنسان ومن هنا نستطيع أن نسمى التنشئة بـ (أنسنة الآدمي) .[1] هذا على صعيد التعريف العربي الإسلامي في القرن الرابع عشر الميلادي، أما في الوقت الراهن فقد اتخذ موضوع التنشئة الاجتماعية مفاهيم عدة فهي عملية تعلم تهدف إلى إعداد الطفل ثم الصبي فاليانع فالراشد ، للاندماج في أنساق البناء الاجتماعي والتوافق مع المعايير الاجتماعية ، والقيم السائدة ولغة الاتصال والاتجاهات الخاصة بالأسرة التي ولد فيها، وبالجماعات التي ينضم إلى عضويتها ، كما يتفهم الحقوق والواجبات الملزمة المتعلقة بمجموعة المراكز التي يشغلها ، ويتعلم الأدوار المناسبة لكل مركز . كما يتفهم أدوار الآخرين الذين يتعامل معهم في المواقف الاجتماعية المتنوعة.[2]

وتدل التنشئة الاجتماعية في معناها العام على العمليات التي تجعل الفرد يستجيب للمؤثرات الاجتماعية حيث يتعلم كيف يعيش مع

([1]) معن خليل العمر : التنشئة الاجتماعية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧

([2]) عبد الله عويدات : اثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية ، دراسات العلوم التربوية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر ، مجلد ٢٤ ، العدد الأول ، ١٩٩٧ ، ص ٨٤

الآخرين وتدل في معناها الخاص على نتاج العمليات التي يتحول بها الفرد من كائن عضوي إلى شخص اجتماعي، كما أنها تؤدى بالفرد إلى تأكيد مكانته والحماية والسيطرة والاستقلال والراحة وتعلم العادات والتقاليد وممارستها.[١]

ويعرفها مصلح الصالح بأنها العملية الاجتماعية التي يصبح الفرد من خلالها مندمجا في جماعة اجتماعية عن طريق تعلم ثقافتها ومعرفة دوره فيها، وبذلك تصبح التنشئة الاجتماعية مستمرة مدى الحياة.[٢]

وأيضا يمكن تعريف التنشئة الاجتماعية بأنها عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره ، متمركز حول ذاته لا يهدف في حياته إلا إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية إلى فرد ناضج يدرك معنى المسئولية الاجتماعية وكيف يتحملها ويعرف كيف معنى الفردية والاستقلال ويسلك معتمدا على ذاته لا يخضع في سلوكه إلى حاجاته الفسيولوجية فحسب بل يستطيع أن يضبط انفعالاته ويتحكم في إشباع حاجاته بما يتفق مع المعايير الاجتماعية ويدرك قيم المجتمع ويلتزم بها ويستطيع أن ينشئ العلاقات الاجتماعية السليمة مع غيره .[٣]

المفهوم الإجرائي للتنشئة الاجتماعية :

هي العملية التي يتعلم الشخص من خلالها معايشة الجماعة والتكيف معها والانضباط في السلوك معها عن طريق اكتسابه السلوك الاجتماعي الذي توافق عليه الجماعة.

مفهوم الأسرة :

أشار"هاري شابيرو" إلى أن للأسرة ثلاث صفات أولها: أن لها أصلها في الزواج وتتألف من زوج وزوجة وأطفال نتاج زواجهما، وثانيها: أن يتحد أعضاء الأسرة بعضهم ببعض من خلال العلاقات الشرعية، الحقوق، الواجبات الاقتصادية والدينية وخلافها وشبكة

---

(١) فؤاد البهي السيد & سعد عبد الرحمن :علم النفس الاجتماعي (رؤيا معاصرة) ،ط٢، مرجع سابق، ص١٣٩

(٢) مصلح الصالح : الشامل (قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية) ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٩٩٩ ، ص ٥٠٩

(٣) حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣ ، ص ٣٠٥

محدودة للحقوق الجنسية، وثالثها: أن لها عدد كبير من الأحاسيس النفسية المتعددة والمتنوعة كالحب والاحترام[١]

ويرى عبد الهادي الجوهري أن الأسرة هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي ومؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى ، ففيها تبدأ حياتنا الأولى ونتعود عليها ، وهى تصنع أولى خبراتنا، وفيها تتشكل شخصياتنا وتتكيف مع البيئة المتغيرة حولنا، وهى مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك ويلقى فيها الكبار والصغار مصدر الرخاء.[٢]

كما تعرف الأسرة أيضا بأنها هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة.[٣]

ويعرفها جون بأنها نسق اجتماعي موجود في كل المجتمعات ويعبر عن وحدة اجتماعية تربطها علاقات الدم والزواج والتبني وهذه الروابط توحد علاقة الأفراد بعضهم البعض داخل الأسرة [٤]

ويرى **(Mrgan)** أن الأسرة عبارة عن جماعة اجتماعية تتسم بالإقامة الاجتماعية، والتعاون الاقتصادي ووجود الناحية التناسلية، وهى تشتمل على البالغين من الجنسين ، وطفل أو عدد من الأطفال سواء كانوا أطفال حقيقيين أم بالتبني [٥]

المفهوم الإجرائي للأسرة :

هي الجماعة التي يعيش فيها الطفل ، ويشعر فيها بالانتماء إليها، وهى التي تعلمه كيف يتعامل مع الآخرين وكيف يشبع احتياجاته ورغباته.

---

(١) حجاج عيد على : التغير الاجتماعي والتفكك الأسرى دراسة ميدانية مقارنة بين الريف والحضر بمحافظة قنا ، رسالة دكتوراه، جامعة سوهاج ، كلية الآداب ، ٢٠١٣ ، ص ٢١

(٢) عبد الهادي احمد الجوهري : أسس علم الاجتماع ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠، ص٢٥

(٣) احمد زكى بدوى : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت، ١٩٨٢، ص ١٥٢

(4) John ,J.macionis: Sociology, Fifth edition, Prentice Hall, Englewood cliffs, New Jersey ,1995,p 194

(5) David Hopcraft John Morgan: Social Theory and The Family, Routledge and Kegan Paul, London, 1975,p20

مفهوم ثقافة الحوار :

والحوار في اللغة أصله من الحور (بفتح الحاء وسكون الواو) وهو الرجوع عن الشيء، والى الشيء[١]، وحار إلى الشيء وعنه حورا ومحارا: رجع عنه واليه.[٢]

يذكر صاحب الوسيط أن الحوار في اللغة مشتق من تحاور وتحاورا أي تراجعوا الكلام فيما بينهم، والحوار يجرى بين شخصين أو أكثر بهدف الوصول إلى الحقيقة.[٣]

وفى لسان العرب ، الحوار هو الرجوع، وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام، والتحاور هو التجاوب والمجاوبة ، والمحاورة مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة، بل انه ليدهشنا حقا أن يكون من أسماء العقل في اللغة العربية الأحور.[٤]

وترى "منى اللبودى" أن الحوار هو محادثة بين طرفين أو أكثر، تتضمن تبادلا للآراء والأفكار والمشاعر وتستهدف تحقيق قدر اكبر من الفهم والتفاهم بين الأطراف المشاركة فيه لتحقيق أهدافا معينه يسعى المشاركون في الحوار إلى انجازها .[٥]

أما "عادل الحضري" فيرى أن الحوار الأسرى هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشئون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها ، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة ، مما يؤدى إلى خلق الألفة والتواصل .[٦]. ويرى "ستيفن" أن الحوار هو مناقشة بين

---

(١) عبد الله بن حسين الموجان : الحوار في الإسلام ، مركز الكون للنشر ، مكة المكرمة، ٢٠٠٦ ، ص ١٧

(٢) خالد قاسم :التكرار اللفظي في لغة الحوار القرآني ، مكتبة الحسين بن طلال، جامعة اليرموك ،١٩٩٩،ص٢٣

(٣) محمد عدنان على : مفهوم الحوار في القرآن الكريم وانعكاساته التربوية ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، ٢٠٠٣، ص ١٢

(٤) عبد العزيز بن عثمان التويجرى : الحوار من اجل التعايش ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ١٢

(٥) منى إبراهيم اللبودى : الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ٢٠٠٣، ص ١٩

(٦) عادل بن عوض الحضري : ثقافة الحوار الأسرى ، ندوة مجتمع ظفار التربوي ، عمان عمان ، ٢٠١٢ ، ص ١

طرفين أو أطراف بقصد تصحيح الكلام وإظهار حجة واثبات حق، ودفع شبهة ، ورد الفاسد من القول والرأي .[1]

المفهوم الإجرائي لثقافة الحوار:

هو محادثة بين طرفين أو أكثر، يتم عن طريقها تبادل الآراء والأفكار والمشاعر بكل هدوء بعيدا عن التعصب للرأي.

المفهوم الإجرائي للحوار الأسرى: هو كلام الوالدين مع الأبناء في الأسرة وتبادل الرأي حول موضوع محدد بهدف التوضيح والتفاهم، والوصول إلى معرفة الحقيقة بعيدا عن النزاع والاستبداد بالرأي.

تحليل بيانات الدراسة وتحليلها:

أولاً / خصائص عينة الدراسة :

جدول (١)

توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	٣٥٠	٧٠ ٪
أنثى	١٥٠	٣٠ ٪
الاجمالى	٥٠٠	١٠٠٪

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن معظم أفراد العينة من الذكور حيث بلغت نسبتهم (٧٠٪)، أما الإناث فقد بلغت نسبتهم (٣٠٪)، وذلك يرجع لعدة أسباب من بينها العادات والتقاليد المتعلقة بالصعيد والتي لا تسمح للمرأة بالتحدث مع شخص غريب.

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
متزوج	٤١٨	٨٣.٦ ٪
مطلق	١٢	٢.٤ ٪
أرمل	٧٠	١٤ ٪
المجموع	٥٠٠	١٠٠٪

(1) Steve Bruce and Steven Yearley : The Sage Dictionary of Sociology, sage Publications, London–Thousand oaks, New Delhi, 2006, p50

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن معظم أفراد العينة من المتزوجين حيث بلغت نسبتهم (٨٣.٦ ٪)، أما الأرامل من العينة فبلغت نسبتهم (١٤٪)، أما بالنسبة للمطلقين فقد بلغت نسبتهم (٢.٤٪)

جدول (٣)

توزيع أفراد العينة حسب الحالة التعليمية

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
مؤهل متوسط	٣١	٦.٢٪
فوق متوسط	٧٣	١٤.٦٪
مؤهل عالي	٣٨٠	٧٦٪
مؤهل فوق عالي	١٦	٣.٢ ٪
المجموع	٥٠٠	١٠٠٪

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن نسبة الحاصلين على مؤهل عالي حوالي (٧٦٪) من جملة أفراد العينة بينما بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل فوق متوسط حوالي (١٤.٦٪)، أما الحاصلين على مؤهل متوسط فكانت نسبتهم (٦.٢٪)، بينما الحاصلين على مؤهل فوق عالي فقد كانت نسبتهم (٣.٢٪).

ثانياً: أشكال الحوار داخل الأسرة:

جدول (٤)

توزيع أفراد العينة حسب مدى استخدام الآباء أسلوب الإقناع مع أبنائهم في الأمور الخاصة بهم

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	٢٩٢	٥٨.٤ ٪
لا	١٤٨	٢٩.٦٪
أحيانا	٦٠	١٢ ٪
المجموع	٥٠٠	١٠٠٪

وبسؤال أفراد العينة إذا كانوا يستخدمون مع الأبناء أسلوب الإقناع في الأمور الخاصة بهم، فقد تبين من خلال بيانات الجدول السابق أن الغالبية من أفراد العينة الذين يستخدمون مع الأبناء أسلوب الإقناع في الأمور الخاصة بهم حيث بلغت نسبتهم (٥٨.٤٪)، أما أفراد العينة الذين لم يستخدموا مع الأبناء أسلوب الإقناع في الأمور الخاصة بهم فقد بلغت نسبتهم (٢٩.٦٪)، أما أفراد

العينة الذين يستخدمون أحيانا مع الأبناء أسلوب الإقناع في الأمور الخاصة بهم فقد بلغت نسبتهم (١٢٪)، وبالتالي فان أكثر من نصف العينة يستخدمون أسلوب الإقناع مع أبنائهم في الأمور الخاصة بهم.

وأكد على ذلك " محمد بدري " في أن أسلوب الإقناع يعتبر من أهم أساليب التنشئة على الحوار داخل الأسرة، فعندما يحرص الأب والأم على إقناع الأبناء بأهمية الحوار وفضله في التعامل مع الآخرين ، والتحلي بآدابه، وذلك من خلال النقاش معهم ، وعدم جبر الأبناء على الانصياع لهم ، كي لا يقتلوا إرادتهم وعزيمتهم ، وإنما ينبغي استخدام الإقناع والابتعاد عن الإكراه حتى يستفيدوا من مشورتهم وخبرتهم الحياتية.(١)

جدول (٥)

توزيع أفراد العينة حسب كيفية التصرف مع الأبناء في حالة ارتكاب أي خطأ ما

الإجابة	التكرار	النسبة
الحوار معه	٣٠٠	٦٠ ٪
الشدة والتعنيف	٧٠	١٤ ٪
الإهمال وعدم الاهتمام	٨٠	١٦ ٪
التهديد بالطرد من البيت	٥٠	١٠ ٪
المجموع	٥٠٠	١٠٠٪

وبسؤال أفراد العينة عن كيفية تصرفهم مع أبنائهم إذا اخطأوا في شيء ما، فقد أجاب نسبة (٦٠٪) من أفراد العينة بأنهم يستخدمون لغة الحوار مع أبنائهم إذا اخطأوا في شيء ما، أما نسبة (١٦٪) من أفراد يهملون خطأ أبنائهم ، وفى المقابل نسبة (١٤ ٪) من أفراد العينة يستخدمون أسلوب الشدة والتعنيف مع أبنائهم إذا اخطأوا في شيء ما، بينما نسبة (١٠٪) من أفراد العينة يقومون بتهديد أبنائهم بالطرد من المنزل . ويرى الباحث أن ما يقرب من ثلثي أفراد عينة الدراسة تفضل أسلوب الحوار مع الأبناء، وهذا يعنى أنه لا بد من استخدام أسلوب الحوار مع الأبناء حتى لا يقوم الأبناء بارتكاب أخطاء مرة أخرى.

(١) محمد محمد بدري: اللمسة الإنسانية لمحات في فن التعامل مع الأبناء، ط٣، دار الصفوة، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٤٢٩

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة " محمد عدنان على" في أن استخدام الحوار في النواحي التربوية يؤدى دوره العظيم في التغير، وذلك بسبب نجاح هذا الأسلوب في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى.(١)

جدول(٦)

توزيع أفراد العينة حسب نوع الحوار مع العائلة

الإجابة	التكرار	النسبة
توجيهيه	٢٤٦	٤٩.٢ ٪
تربوية	٢٠٣	٤٠.٦ ٪
مواضيع عامة عن المحيط الخارجي	٣١	٦.٢ ٪
لا وجود للغة الحوار في منزلي	٢٠	٤ ٪
المجموع	٥٠٠	١٠٠٪

وبسؤال أفراد العينة عن أنواع الحوارات التي تطرح مع أسرته، فقد تبين من خلال بيانات الجدول السابق أن نسبة (٤٩.٢٪) من أفراد العينة يستخدمون الحوار مع الأبناء من اجل توجيههم، أما نسبة (٤٠.٦٪) من أفراد يستخدمون لغة الحوار مع أبنائهم من اجل تربيتهم، وفى المقابل نسبة (٦.٢ ٪) من أفراد العينة يتحاورون مع أبنائهم في مواضيع عامة عن المحيط الخارجي، بينما نسبة (٤٪) من أفراد العينة يرون انه لا وجود للغة الحوار داخل الأسرة.

ويرى " محمود سمير " أن التوجيه هو حوار ينشأ من قبل الوالدين ويستجيب الأبناء له من خلال حوار متبادل بالقبول أو عدم القبول ، ثم التطبيق بأي صورة مقبولة كانت ، ويلجأ إليه الوالدان عند تحذير الأبناء أو تنبيههم أو تقويمهم أو تعليمهم بعض الآداب.(٢)

(١) محمد عدنان على : مفهوم الحوار في القرآن الكريم وانعكاساته التربوية، مرجع سابق، ص (و)

(٢) محمود سمير المنير: الموسوعة العلمية الحديثة في تربية الأبناء، دار اليقين، المنصورة، ٢٠٠٥، ص١٥١

ثالثًا: القيم التي يكتسبها الأبناء من الحوار الأسرى:

جدول (٧)

توزيع أفراد العينة حسب مدى إكسابهم القيم الدينية للأبناء

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	٣٥٢	٧٠.٤ ٪
لا	١٤٨	٢٩.٦٪
المجموع	٥٠٠	١٠٠٪

وبسؤال أفراد العينة عن مدى اهتمامهم بإكساب الأبناء القيم الدينية، فقد تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أن الغالبية من أفراد العينة يقومون بإكساب أبنائهم القيم الدينية حيث بلغت نسبتهم (٧٠.٤٪)، أما أفراد العينة الذين لم يهتموا بإكساب أبنائهم القيم الدينية فقد بلغت نسبتهم (٢٩.٦٪)، وهذا يعنى أن أكثر من ثلثي أفراد عينة الدراسة يقومون بدور مهم في إكساب الأبناء القيم الدينية.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة " محمد عدنان على" في أن الحوار يؤدى دوره العظيم في غرس القيم في نفوس النشء وإيجاد بيئة مناسبة للالتقاء على المفاهيم المشتركة للارتقاء بالبشرية إلى معاني الخير والمحبة. (١)

ويرى " جليل وديع " انه في ظل ضعف الوازع الديني والأخلاقي الذي يؤدى إلى اختلال التوازن بين ما يتعلمونه الأبناء من قيم مثالية وبين ما يرونه على ارض الواقع من انحدار وتدهور للقيم ، فان عدم الاهتمام بالقيم الدينية والخلقية يؤدى إلى بروز ظواهر جديدة على الأسرة منها الانجراف الاستسلامي للماديات كالزواج العرفي أو التمرد على الواقع بسلوك عدواني عن طريق الجريمة. (٢)

كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة " صافية حسن" في أن الحوار يسهم في غرس الأخلاق والقيم والمبادئ الإسلامية في نفس الطفل. (٣)

---

(١) محمد عدنان على : مفهوم الحوار في القرآن الكريم وانعكاساته التربوية، مرجع سابق، ص (و)

(١) جليل وديع شكور: أمراض المجتمع (الأسباب، الأصناف، التفسير:الوقاية والعلاج) الدار العربية للعلوم، بيروت، ١٩٩٨، ص٤٠

(٢) صافية معيض حسن :الإسهامات التربوية للحوار في بناء شخصية الطفل المسلم وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة، مرجع سابق، ص (ج)

كما يرى "ياسر نصر" أنه من المهم أن تتبنى الأسرة تعزيز جانب الوازع الديني في الأبناء، فهو الحصن المنيع من كافة السلوكيات السلبية والانحراف الخلقي.[١]

جدول (٨)

توزيع أفراد العينة حسب مدى غرسهم في الأبناء قيمة التعاون ومساعدة الآخرين

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	٢٩٢	٥٨.٤ ٪
لا	٢٠٨	٤١.٦ ٪
المجموع	٥٠٠	١٠٠٪

وبسؤال أفراد العينة إذا كانوا يغرسون في أبنائهم التعاون ومساعدة الآخرين، فقد اتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أن الغالبية من أفراد العينة يغرسون في أبنائهم التعاون، ومساعدة الآخرين حيث بلغت نسبتهم (٥٨.٤٪)، أما أفراد العينة الذين لم يغرسوا في أبنائهم التعاون ومساعدة الآخرين فقد بلغت نسبتهم (٤١.٦ ٪)

لذلك يرى"ابن خلدون" أن للقدوة الحسنه أثر كبير في اكتساب القيم والفضائل فيقول: إن الاحتكاك بالصالحين ومحاكاتهم، يكسب الإنسان العادات الحسنة والطبائع المرغوبة، والسبب في ذلك، أن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما يتحلون به من المذاهب والفضائل تارة علمًا وتعليمًا وتارة محاكاة وتلقينًا بالمباشرة، إلا أن حصول الملكات عن طريق المباشرة والتلقين أشد استحكامًا وأقوى رسوخًا .[٢]

(١) ياسر نصر: فن التعامل مع المراهقين ، شركة بداية للإنتاج الإعلامي، القاهرة، ٢٠١٠ ، ص ٢٣٠

(٢) الطيب احمد عبد الصمد : الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ٢٠٠٨، ص ٩٦

رابعاً : العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين والحوار مع الأبناء :

جدول (٩)

توزيع أفراد العينة حسب مدى تأثير المستوى التعليمي للوالدين على الحوار مع الأبناء

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	٣٩٦	٪ ٧٩.٢
لا	١٠٤	٪ ٢٠.٨
المجموع	٥٠٠	٪١٠٠

وبسؤال أفراد العينة إذا كان المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على الحوار مع الأبناء، فقد اتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن الغالبية من أفراد العينة يرون أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على ثقافة الحوار مع الأبناء حيث بلغت نسبتهم (٧٩.٢ ٪)، أما أفراد العينة الذين يرون أن المستوى التعليمي للوالدين لا يؤثر على ثقافة الحوار مع الأبناء فقد بلغت نسبتهم (٢٠.٨٪). وهذا يعنى أنه كلما زاد المستوى التعليمي لرب الأسرة كان لديه القدرة على استخدام الحوار الجيد مع الأبناء.

وتتفق الدراسة الراهنة مع دراسة " سحر الصديقي" في أن ضعف المستوى التعليمي للوالدين من معوقات الحوار بينهم وبين والديهما.[١]

كما تشير أيضا دراسة " على وطفة & على شهاب " إلى انه كلما ازداد تعليم الوالدين أو احدهما ، ازداد اتجاه التربية نحو الأساليب الديمقراطية التي تعتمد على الحوار.[٢] وتتفق أيضا الدراسة الراهنة مع دراسة "جواهر القحطانى " في أن المستوى التعليمي يعد من أكثر المتغيرات تأثيرا في تفعيل دور الأسرة في تنمية الحوار لدى الأبناء ، فقد أظهرت النتائج انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين تحسن دورهم في تطبيق الحوار مع أبنائهم، كما

(١) سحر الصديقى : مكانة الحوار ومعوقاته في تنشئة الأبناء في الأسرة السعودية (دراسة مسحية على طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بالمدينة المنورة)، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، الرياض ، ٢٠١١

(٢) على اسعد وطفة ، على شهاب : السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر" دراسة في الخلفيات الاجتماعية لاتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة نحو أسلوب التعامل الديمقراطي للوالدين ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ،ع١٧ ،٢٠٠١، ص ٢٥٦

أظهرت أيضا حاجة الوالدين من ذوى المؤهلات الدنيا إلى مزيد من الوعي بمجالات الحوار وآدابه ومعوقاته. [١]

ولذلك فقد ظهرت نظريات في علم النفس والتربية تنادى بالتربية بالحوار، لأننا نجد في ظل أمية الكتابة والثقافة، جهل العديد من الإباء والأمهات بهذه النظريات الحديثة ، ومن هنا فإننا نجد أن ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين يترك أثرا على مستوى تربيتهم لأطفالهم، ومحاولة إتباعهم الطرق الحديثة في تربيتهم القائمة على روح الشورى والتعاون، فكلما زاد المستوى التعليمي كان الجو العام داخل الأسرة يسوده التفاهم والاحترام بين أفراد الأسرة.[٢]

خامساً : العلاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة والحوار مع الأبناء:

جدول (١٠)

توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة والحوار مع الأبناء

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	٤١٣	٨٢.٦ ٪
لا	٨٧	١٧.٤ ٪
المجموع	٥٠٠	١٠٠٪

وبسؤال أفراد العينة إذا كان انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر على حوار الوالدين مع الأبناء، فقد تبين من خلال بيانات الجدول السابق أن الغالبية من أفراد العينة يرون أن انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر على حوار الوالدين مع الأبناء حيث بلغت نسبتهم (٨٢.٦ ٪)، أما أفراد العينة الذين يرون أن انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة لا يؤثر على الحوار مع الأبناء فقد بلغت نسبتهم (١٧.٤٪).

ومن خلال ذلك يرى الباحث انه كلما انخفض المستوى الاقتصادي للأسرة، كلما قل حوار مع الآباء مع الأبناء.

(١) جواهر القحطانى : دور الأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور إسلامي ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، الرياض ، ٢٠٠٩، ص٣٩٠

(١) إبراهيم الخطيب، زهدي محمد عيد: تربية الطفل في الإسلام، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢، ص١١٦

وتتفق الدراسة الراهنة مع دراسة " نجاح محرز" في أن الدخل المتدني للآباء يجعلهم يهملون في حوارهم مع الأبناء بالمقارنة مع الوالدين ذوي الدخل المتوسط والعالي. (١)

كما أشارت بعض الدراسات إلى أن من بين العوامل البيئية والأسرية المسببة لسوء المعاملة الوالدية داخل الأسرة تدنى المستوى الاقتصادي. (٢)

سادسًا : العلاقة بين حجم الأسرة والحوار مع الأبناء :

جدول (١١)

توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين حجم الأسرة وحوار الآباء مع الأبناء

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	٤٣٤	٨٦.٨ ٪
لا	٦٦	١٣.٢ ٪
المجموع	٥٠٠	١٠٠٪

ولمعرفة إذا كان زيادة عدد أفراد الأسرة يقلل من فرصة حوار الآباء مع الأبناء فقد اتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن الغالبية من أفراد العينة يرون أن زيادة عدد أفراد الأسرة يقلل من فرصة حوار الآباء مع الأبناء حيث بلغت نسبتهم (٨٦.٨٪) ، أما أفراد العينة الذين يرون أن زيادة عدد أفراد الأسرة لا يؤثر على حوار الآباء مع الأبناء فقد بلغت نسبتهم (١٣.٢٪)، وذلك يعنى أن زيادة عدد أفراد الأسرة لا تعطى فرصة للحوار مع الأبناء، بمعنى انه كلما زاد عدد أفراد الأسرة قلت فرصة الحوار.

كما أن حجم الأسرة يؤثر في أساليب ممارسة عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ، حيث أن تناقص حجم الأسرة يعد عاملا من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل، فكما قل حجم الأسرة زاد اهتمام الوالدين برعايته وتنشئته

(٢) نجاح رمضان محرز: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ١٢ ، العدد الأول ، ٢٠٠٥، ص ٣٠٨

(2) Druker, P: The Consequences of Poverty and Child Maltreatment on Iq scores, paper presented at the vincentian center faculty colloquium,1997 ,p 54

تنشئة اجتماعية سوية.[١] وفى المقابل نجد أن كبر الأسرة مع قلة مواردها يسبب عجزا في قدرة الأسرة على تربية أولادها من النواحي الاجتماعية، والصحية، والاقتصادية.[٢]

سابعًا: العوامل المؤدية إلى غياب أو ضعف ثقافة الحوار داخل الأسرة:

جدول (١٢)

توزيع أفراد العينة حسب انهماك الوالدين في العمل وتأثيره على الحوار مع الأبناء

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	٤٧٨	٩٥.٦ ٪
لا	٢٢	٤.٤ ٪
المجموع	٥٠٠	١٠٠٪

وبسؤال أفراد العينة إذا كان انهماك الوالدين في العمل يقلل من فرصة الحوار مع الأبناء، فقد أكد أفراد العينة من خلال بيانات الجدول السابق أن الغالبية من أفراد العينة يرون أن انهماك الوالدين في العمل يقلل من فرصة الحوار مع الأبناء حيث بلغت نسبتهم (٩٥.٦٪)، أما أفراد العينة الذين يرون أن انهماك الوالدين في العمل لا يقلل من فرصة الحوار مع الأبناء فقد بلغت نسبتهم (٤.٤٪). وهذا يعنى أن انهماك الوالدين في العمل يؤثر على حوارهم مع الأبناء، وبالتالي فقد يحدث خلل في العلاقة بين الآباء والأبناء.

تتفق الدراسة الراهنة مع دراسة " محمد أبو داهشن " في أن السبب الرئيسي لانعدام الحوار الأسرى هو وجود الأب فتره طويلة خارج المنزل وانهماكه في العمل. [٣] وأيضا تتفق الدراسة الراهنة مع دراسة " نجاح محرز" في أن عمل الآباء وخروج الأمهات أيضا للعمل يؤدى إلى عدم الحوار مع الأبناء، كما يعمل أيضا على زيادة استخدام أسلوب الإهمال في معاملتهم

(١) السيد عبد القادر شريف: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٧، ص١٢٠

(٢) عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسرى، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٩، ص١٠٨

(١) محمد أبو داهشن: انعدام الحوار بين الأزواج على الاستقرار الأسرى، مرجع سابق، ص ٢٣٥

للأبناء، ذلك بالمقارنة مع الأمهات غير العاملات، وأيضا لدى الآباء العاملين في المهن الحرة بالمقارنة مع الآباء الموظفين. (١)

ويرى " على سليمان" أن انشغال الوالدين بالعمل يساعد على عدم قدرة الأب على ممارسة دوره الطبيعي في تربية أبنائه،وذلك لانشغاله الشديد في عدد من الأعمال التي تستغرق نهاره وجزءا كبيرا من ليله، فلم يزد البيت عن كونه مأوى للنوم يعود إليه متأخرا ، ويغادره مبكرا دون أن يراه الأبناء. (٢)

ويرى كل من (Gelles& Hargreaves) أن الضغوط المرتبطة بالعمل هي المسببة في سوء المعاملة داخل الأسرة. (٣) **كما انه في كثير من الأحيان نجد أن الأم قد أجبرت على العمل إلى جانب الأب سعيا وراء لقمة العيش ، مما احدث فراغا ملموسا داخل الأسرة بسبب إهمالها للوضع الداخلي، وتركها أولادها دون عناية وتربية، مما احدث نوعا من التفكك بين أفراد الأسرة الواحدة.**(٤)

جدول (١٣)

توزيع أفراد العينة حسب تأثير المواقع الالكترونية على الحوار بين الآباء والأبناء

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	٣٣٢	٪ ٦٦.٤
لا	١٦٨	٪٣٣.٦
المجموع	٥٠٠	٪١٠٠

وبسؤال أفراد العينة إذا كانت المواقع الالكترونية مثل (الفيس بوك – التويتر) أثرت على الحوار بين الآباء والأبناء ، فقد تبين من خلال بيانات الجدول السابق أن الغالبية من أفراد العينة يرون أن المواقع الالكترونية مثل

(٢) نجاح رمضان محرز: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال، مرجع سابق، ص ٣١٢

(٣) على سليمان: دور الأسرة في تربية الأبناء، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٤، ص٤٢

(3) Gells, R. J & Hargreaves, E.F: Maternal Employment and Violence toward Children, Child Abuse and Neglect. 1992,p42

(٥) خليل محسن : موسوعة تربية الأبناء ، شركة رشاد بردس ، بيروت ، ٢٠٠٠، ص١٢٨

(الفيس بوك – التويتر) أثرت على الحوار بين الآباء والأبناء حيث بلغت نسبتهم (٦٦.٤٪) ، أما أفراد العينة الذين يرون أن المواقع الالكترونية مثل(الفيس بوك – التويتر) لم تؤثر على الحوار بين الآباء والأبناء فقد بلغت نسبتهم (٣٣.٦٪).

وتتفق هذه الدراسة مع ما ذكره " ماجد الزيود " أن من أهم أسباب ضعف التواصل الأسرى هو جلوس الأبناء ساعات طويلة في متابعة الفضائيات والجلوس أمام شاشات الحاسوب لتصفح الانترنت، أو تشغيل الـ (CD) التي تحتوى على الألعاب والأغاني والأفلام.(١)

نتائج الدراسة :

قد خلصت الدراسة إلى:

١- أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على ثقافة الحوار مع الأبناء.

٢- أن انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر على حوار الوالدين مع الأبناء.

٣- أن زيادة عدد أفراد الأسرة يقلل من فرصة حوار الآباء مع الأبناء.

٤- أن الأبناء يكتسبون من الوالدين القيم الدينية، وآداب الحوار مع الآخرين، والوفاء معهم في التعامل، والتعاون ومساعدة الآخرين.

٥- أن الوالدين يستخدمون مع أبنائهم أساليب كثيرة منها: الإقناع، وحرية الرأي والمناقشة، والمصارحة، بينما أوضحت عينة الشباب عكس ذلك تماما.

٦- أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى غياب آو ضعف ثقافة الحوار داخل الأسرة منها:

- انهماك الوالدين في العمل.
- المواقع الالكترونية مثل (الفيس بوك – التويتر).
- افتقاد الوالدين مهارات الحوار الأسرى.
- عدم اختيار الوقت المناسب للحوار بين أفراد الأسرة.
- الانفعالات الزائدة والغضب بين الوالدين والأبناء.
- اختلاف ثقافة الأبناء عن ثقافة الآباء.

(١) ماجد الزيود : الشباب والقيم في عالم متغير ، ط ٢ ، دار الشروق ، عمان ، ٢٠١١، ص٥٤

توصيات الدراسة:

١) ضرورة عقد ندوات ودورات تدريبية وبرامج حوارية متخصصة لنشر ثقافة الحوار بين أفراد الأسرة.
٢) ضرورة تفعيل دور مؤسسات المجتمع وفي مقدمتها المسجد بالتعريف بثقافة الحوار الأسري وأهميته في استقرار الأسرة والمجتمع ونموهما.
٣) ضرورة حث وسائل الإعلام على مناقشة قضايا الأسرة، والتوعية بأهمية الحوار بين أفرادها، وتنمية القدرات الحوارية للآباء والأمهات والأبناء والبنات.
٤) ضرورة إقامة الندوات والمؤتمرات داخل المؤسسات التعليمية بتوجيه الشباب باعتبارهم هم أباء المستقبل بأهمية الحوار الأسرى.
٥) ضرورة توعية الآباء بأساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة، وتوعيتهم بالأخطار الناتجة عن الممارسات الخاطئة للتنشئة.
٦) توصى الدراسة الآباء بضرورة التحاور والمناقشة مع الأبناء منذ نعومة أظافرهم، وانه لابد من أن يترك للأبناء فرصة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.
٧) أن تقوم الجمعيات والهيئات المهتمة بالأسرة بتنظيم برامج توعية للآباء والأمهات حول الأساليب والطرق التربوية الصحيحة في تربية الأبناء.

المراجـــع

المراجع العربية:

١) إبراهيم الخطيب، زهدي محمد عيد: تربية الطفل في الإسلام، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢
٢) احمد زكى بدوى: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت، ١٩٨٢.
٣) استقلال احمد الباكر: ثقافة الحوار الأسرى، مجلة كلية التربية، مركز الدراسات التربوية، العدد٢١، ٢٠٠٤
٤) السيد عبد القادر شريف : التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٧
٥) الطاهر على موهوب: أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة جنوب الوادي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠٠٥

٦) الطيب احمد عبد الصمد : الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ٢٠٠٨
٧) إيناس حسن على: دور التنشئة الاجتماعية في تكوين هوية ثقافية للطفل المصري دراسة ميدانية بمدينة المنيا ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا ، ١٩٩٥
٨) جليل وديع شكور: أمراض المجتمع (الأسباب، الأصناف، التفسير:الوقاية والعلاج) الدار العربية للعلوم، بيروت، ١٩٩٨
٩) جواهر القحطانى : دور الأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور إسلامي ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، الرياض ، ٢٠٠٩
١٠)حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣
١١)حجاج عيد على: التغير الاجتماعي والتفكك الأسرى دراسة ميدانية مقارنة بين الريف والحضر بمحافظة قنا، رسالة دكتوراه، جامعة سوهاج، كلية الآداب، ٢٠١٣
١٢)خالد قاسم :التكرار اللفظي في لغة الحوار القرآني ، مكتبة الحسين بن طلال، جامعة اليرموك ،١٩٩٩
١٣)خليل محسن : موسوعة تربية الأبناء ، شركة رشاد بردس ، بيروت ، ٢٠٠٠
١٤)زيدان عبد الباقي: علم الاجتماع الريفي والقرية المصرية، جامعة الأزهر، القاهرة ، ١٩٧٤
١٥)سحر الصديقى : مكانة الحوار ومعوقاته في تنشئة الأبناء في الأسرة السعودية (دراسة مسحية على طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بالمدينة المنورة)، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، الرياض ، ٢٠١١
١٦)سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣
١٧)سمير محمد حسين: دراسات في مناهج البحث، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٥
١٨)سهير حسين سليم : برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار،غزه،٢٠٠٩

١٩)سهير على الجيار : الحوار في مؤسساتنا التربوية ، مؤتمر التعليم في العالم الإسلامي : المؤتلف والمختلف ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٩
٢٠)شافا فرانكفورت & ناشمياز دافيد : طرائق البحث في العلوم الاجتماعية ، ترجمة : ليلى الطويل ، بترا للنشر والتوزيع ، سوريا ، دمشق ، ٢٠٠٤
٢١)صافية معيض حسن :الإسهامات التربوية للحوار في بناء شخصية الطفل المسلم وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة، مرجع سابق، ص (ج)
٢٢)عادل بن عوض الحضري: ثقافة الحوار الأسرى، ندوة مجتمع ظفار التربوي، عمان، ٢٠١٢
٢٣)عبد العزيز بن عثمان التويجرى : الحوار من اجل التعايش ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٨
٢٤)عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسرى، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٩
٢٥)عبد الله بن حسين الموجان : الحوار في الإسلام ، مركز الكون للنشر ، مكة المكرمة، ٢٠٠٦
٢٦)عبد الله عويدات : اثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية ، دراسات العلوم التربوية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر ، مجلد ٢٤ ، العدد الأول ، ١٩٩٧
٢٧)عبد الهادي احمد الجوهري: أسس علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٠
٢٨)على اسعد وطفة، على شهاب: السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر " دراسة في الخلفيات الاجتماعية لاتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة نحو أسلوب التعامل الديمقراطي للوالدين" ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، العدد ١٧ ،٢٠٠١
٢٩)على سليمان: دور الأسرة في تربية الأبناء، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٤
٣٠)غريب محمد سيد احمد: تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٢
٣١)فؤاد البهي السيد، وسعد عبد الرحمن: علم النفس الاجتماعي (رؤيا معاصرة)، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦

٣٢)ماجد الزيود : الشباب والقيم في عالم متغير، ط ٢ ، دار الشروق ، عمان ، ٢٠١١
٣٣)محمد أبو داهشن: انعدام الحوار بين الأزواج وأثره على الاستقرار الأسرى،المجلة العربية للعلوم الإنسانية ،مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت،العدد٣٢، ٢٠٠٣
٣٤)محمد الجوهري ، عبد الله الخريجى: طرق البحث الاجتماعي، ط٥، عالم الكتب ، القاهرة، ٢٠٠٨
٣٥)محمد شفيق: البحث العلمي " الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية "، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠١
٣٦)محمد عدنان على : مفهوم الحوار في القرآن الكريم وانعكاساته التربوية ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، ٢٠٠٣
٣٧)محمد محمد بدري : اللمسة الإنسانية لمحات في فن التعامل مع الأبناء، ، ط٣ ، دار الصفوة ، القاهرة ، ٢٠٠٦
٣٨)محمود سمير المنير: الموسوعة العلمية الحديثة في تربية الأبناء، دار اليقين، المنصورة، ٢٠٠٥
٣٩)مصلح الصالح: الشامل (قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية)، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٩
٤٠)معن خليل العمر : التنشئة الاجتماعية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٤
٤١)منى إبراهيم اللبودى : الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ٢٠٠٣
٤٢)مهجة عبد العزيز عطية: العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأطفال، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩١
٤٣)نجاح رمضان محرز: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال، ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ١٢ ، العدد الأول ، ٢٠٠٥
٤٤)ياسر نصر: فن التعامل مع المراهقين، شركة بداية، القاهرة، ٢٠١٠

المراجع الأجنبية:

45) **Bryman, A: Research Methods and Organization Studies, London, 1989,p28**

46) **Dekovic, Maja; Janssens, J: "Parents' child-Rearing Style and Child's Sociometric Status" , london,1992**

47) **Diveir Rofail: The Importance of Dialogue and Communication between Couples and The Impact on Marital Harmony Social Behavior, per sodality, abstract abtained from infopsyc, 1991**

48) **Carmen Álvarez: Dialogue in The Classroom: the Ideal method for Values Education in Multicultural Contexts, Procedia – Social and Behavioral Sciences 132, 2014**

49) **John, J.macionis: Sociology, Fifth edition, Prentice Hall, Englewood cliffs, New Jersey ,1995**

50) **David Hopcraft John Morgan: Social Theory and The Family, Routledge and Kegan Paul, London, 1975**

51) **Steve Bruce and Steven Yearley : The Sage Dictionary of Sociology, sage Publications, London–Thousand oaks, New Delhi, 2006**

52) **Druker, P: The Consequences of Poverty and Child Maltreatment on Iq scores, paper presented at the vincentian center faculty colloquium,1997**

53) **Gells, R. J & Hargreaves, E.F: Maternal Employment and Violence toward Children, Child Abuse and Neglect. 1992.**